رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة)14(أبواب في ذكر أن النبي أول شافع للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد واثبات صفات الرب جل وعلا في ابواب الشفاعات فسبق البيان عن ان الشفاعات منها دنيوية ومنها اخروية - 00:00:46

وان الاخروية تنقسم الى شفاعات اولها الشفاعة العظمى للقضاء بين العباد وصاحبها بازن ربه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فها هو ابن خزيمة يذكر شيئا من ذلك يذكر شيئا من ذلك - 00:01:08

والاسناد الذي سيذكره اسناد ضعيف ولكن المتن لبعضه شواهد لبعضه شواهد فمثل هذا ينبغي ان ينظر الى التفردات التي وردت في المتن الذي سنده ضعيف ويتحفظ عليها ولا يطلق القول بالتصحيح لشواهده - 00:01:35

لان الشواهد قد تشهد لبعض فقراته دون بعض. قال وذكر بسند ضعيف الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعون يوم القيامة فيهتمون بذلك. قال فيقولون الا نأتي من يشفع لنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا - 00:02:04

قال فيأتون ادم فيقولون انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته اشفع لنا الى ربك. قال فيقول لست هناك ويذكر خطيئته ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى العالمين - 00:02:34

الروايات الاخرى بعثه الله الى اهل الارض وقد تختلف هذه فيأتون نوحا فيقولون انطلق فاشفع لنا الى ربك. فيقول لست هناك ويذكر خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم عليه السلام عبدا اتخذه الله خليلا - 00:03:01

قال فيأتون ابراهيم فيقولون انطلق فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك ويزكروا ثلاث كذبات الكذبات الثلاث هي قوله اني سقيم والزانية بل فعله كبيرهم هذا والثالثة هذه اختي والثالثة - 00:03:25

هذه اختي قال هناك رواية رابعة شاذة في صحيح مسلم ينبغي التفطن لها. اشار اليها مسلم الاشارة في كذبات الخليل عليه السلام ذكر منها النجم ذكر منها النجم وقوله هذا ربي - 00:03:49

فعدها في بعض روايات مسلم المختصرة اشير اليها اختصارا وهي شاذة بلا شك ولا ريب قال فيأتون موسى فيقولون فيقول عفوا ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تكليما تأتون موسى فيقولون انطلق فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك - 00:04:17

ويذكر خطيئته ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته وعبده ورسوله فيأتون عيسى فيقولون انطلق فاشفع لنا الى ربك. قال فيقول لست هناك ولا يذكر خطيئته اورد البعض عند عيسى عليه السلام وانه لا يزكر خطيئة - 00:04:47

قال مريم او عفوا ام مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فاقوم فاخذ بحلقة الباب - 00:05:08

فيستأذن فيؤذن لي فاذا رأيته وقعت ساجدا قال فيقول ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسلطوطة قال فيخرج لي حدا من النار ثم اقع ساجدا فيقول لي ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى - 00:05:30

قال فيخرج لي حدا من النار حتى اقول يا ربي انه لم يبقى في النار الا من حبسه القرآن كما سمعتم السند ضعيف لكن المتن له

شواهد على الاجمال قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54
ان لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اغتبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فايضا ذكر بسنده في رواية اخرى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20
قال فيأتي المؤمنون ادم يوم القيامة فيقولون اسجد لك اسجد الله الملائكة لك فاشفع لنا الى الله فريحنا فيريحنا من مكاننا هذا فذكر نحوا من الحديث المتقدم وذكر ايضا من طريق ثابت عن انس وهو في صحيح مسلم - 00:06:40
نحوا مما ورد في الحديسين السابقين الا انه بشيء من التفصيل فيقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع جزاك الله خير. يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون بذلك او يلهمون به - 00:07:17
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فاراحنا من مكاننا هزا فيأتون ادم فيقولون يا ادم وانت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا - 00:07:40
فيقول لست هناك ويذكر لهم ذنبه الذي اصابه. فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم - 00:08:03
فيستحيي ربه من ذلك ولكن اؤتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون فيقول لست هناك ولكن اؤتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناك. ويذكر قتله للنفس بغير نفس - 00:08:23
فيلتغي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتونه فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم. عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:41
فاتوني فانطلق قال الحسن فامشي بين سماطين من المؤمنين هذه الرواية مرسلة ضعيفة هذا القدر الذي فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دعي للشفاعة العظمى يمشي بين صماتين من المؤمنين - 00:09:00
من مراسيل الحسن البصري ومراسيل الحسن البصري من اضعف المراسيل ولذا ميزها ابن خزيمة ويشكر او الرواة الذين رووا عنهم ابن خزيمة تميزوها اذ قالوا قال الحسن ثم رجع الى حديث انس قال فاستأذن على ربي فيوزن لي - 00:09:24
فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعوني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال ارفع محمد قل يسمع هل تعطى واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد فاحمد بتحميد يعلمني. فاشفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة - 00:09:51
ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فاذا رأيت ربي يصلح ان يكون دليلا على رؤية الله يوم القيامة ولمحمد القاضي سؤال ازكر ثلاثة ادلة على رؤية المؤمنين ربهم - 00:10:13
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. الساني كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. المفهوم المخالف والثالث قول النبي انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله - 00:10:37
وليعلم او ولتراجع روايته انكم سترون ربكم عيانا. لتحرر في كتب العلل. ماذا عندك لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد على احد الاقوال ليس ليس على رأي الجمهور قال سم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا - 00:11:09
فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع سل تعطى اشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمني سم اشفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة سم اعود في الثالثة - 00:11:42
فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعوني ما شاء الله ان يدعني في ان ان الدعاء اذا كان بعد عبادة يكون امثل فالدعاء هنا جاء بعد سجود ومن الدليل على استحباب الدعاء بعد العبادة - 00:12:01
قول الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين نعم اذا فرغت فانصب. نعم رب اغفر لي وهب لي ملكا وعشرات الادلة اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - 00:12:25
ذكر الحديث وفيه سم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن ذكر طرقا اخر لهذا الحديث تؤدي نفس هذا المعنى تؤدي نفس هذا المعنى سؤال يا طارق ما معنى قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:56

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي طبعا المعتزلة يقولون المعتزلة يروون هذا الحديث بلفظ شفاعتي ليست لاهل الكبائر من امتي. فيضيفون كلمة ليست لافساد المعنى وللاخلال به انهم يقولون ان اصحاب الكبائر في منزلة بين المنزلتين - 00:13:27
فما معنى يا طارق شفاعتي لاهل الكبائر من امتي معظم الشفاعات هل يعني انك تزهب ترتكب كبيرة حتى يشفع لك النبي الشفاء العزمى لا نعم الشخصية فعل كبيرة ومات. ماذا ما شأنه - 00:13:58
صاحب الكبيرة له الشفاعة للنبي الجواب لم يزل بعيدا عن المراد ما معناه يا عبدالسلام اسعد الناس بشفاعة النبي والسلام واكثر الناس استفادت هم ينتفعون بالشفاعة اكثر من غيرهم. يعني في شفاعة لرفع منزلتك في الجنة. من درجة الى اعلى - 00:14:33
لكن في شفاعة لاخراج شخص من النار وانقاذه. فاكثرهم اهل الكبائر فشفاعة الرسول تنفعهم اكثر من غيرهم في هذا الباب طيب هننتقل من باب الشفاعة اذ قد استوفيناه بعثا طبعا من الادلة على الخوارج - 00:15:09
حديس الشفاعة شفاعتي لا الكبائر من امتي من احاديس الرد على الخوارج. ان حديس الرد على الخوارج طيب نعم تفضل انا بس بشوف الباب انت انتهي من باب الشفاعة كده بس يا اخ - 00:15:38
احمد نهايته اين هي يا اخواني من بابه لانه اطال فيه جدا نعم ما هو الكتاب يعني توسع ابن خزيمة في الشفاعة توسعا كبيرا للغاية طيب اربعمائة ثمانية وتسعين باب من الاهمية بمكان كبير - 00:16:01
قال باب زكر اخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا باب مهم جدا. باب من لم يأتي بمكان كبير ذكر اخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة من جهة النقل. جهل معناها فرقتان - 00:16:45
فرقة المعتزلة والخوارج والخوارج واحتجوا بها. وادعوا ان مرتكب الكبيرة اذا مات قبل التوبة منها مخلد في النار محرم عليه الجنان والفرقة الاخرى المرجئة كفرت بهذه الاخبار ذكرتها ودفعتها جهلا منهم بمعانيها - 00:17:07
وانا ذاكرها باسانيدها والفاظ متونها ومبين معانيها بتوفيق الله. الباب مهم. قبل الباب اسأل سؤالا اخي الذي يتكئ على العمود محمد ها مستند احسنت اخطأت الاتكال شيء والاستناد شيء اخر - 00:17:30
على اية حال اوجه سؤالا اما ان تجيب بعلم او تعتذر رجل قاطع للرحم والعياذ بالله ويقول لا اله الا الله رجل توصفه كالاتي قاطع للرحم ويقول لا اله الا الله - 00:18:02
عندي في شأنه حديثان لا يدخل الجنة قاطع ومن قال لا اله الا الله دخل الجنة كيف تشرح هذا الحديث سمعت السؤال قاطع للرحم يقول لا اله الا الله. عندي في شأنه حديثان. من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:18:31
ولا يدخل جنة قاطع فما شأن هذا الرجل دعوه يستنفذ ما عنده من جهد. حقه يدخل الجنة بشفاعة النبي ازا انت طب ماذا تصنع فيه؟ لا يدخل الجنة قاطع. كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:59
ها يدخل النار وبعدين يدخل الجنة طيب طيب ماذا اقولها من اي البلاد من ايه طاجيكستان هات ما عندك يدخل الجنة ولكن لا يدخل درجة معينة في الجنة. ردت لمصير الارحام - 00:19:21
طيب هذا قول هل من مزيد ماذا عندك لا يدخل جنة ابتداء يعني يعذب كما قال اخوك وبعدين ادخل الجنة. كده تقول طيب هل من مزيد نعم ما اسمك ابو عبدالرحمن كنية نحن لسنا في افغانستان - 00:19:54
تتعامل بالكنى والخطابات الاسم عبدالله اسم او وصف ماذا عندك؟ تفضل يدخل تحت مشيئة الله كل الاقوال الثلاث قال بمقتضاها بعض اهل العلم ماذا عندك يا علاء هذا الكلام كلام غريب - 00:20:23
فيقول لا يدخل الجنة قاطع مستحل لقطع الرحم هذا يعني فيه شعبة من الخوارج هذه لا لا لا هو اتفضل الله عز وجل يعني الاصل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:21:01
هذا كتمهيد للجواب. يعني قد يغفر الله له لا يدخل الجنة قاطع الا ان يشاء الله. من قال لا اله الا الله دخل الجنة بمشيئة الله ما هذا شيء لكن التحرير الدقيق - 00:21:32
اي اية اي اية ما عندنا اية طيب نعم يدخل الجنة ولكن هناك جنان لا يدخلها سبقك بها عكاشة. يدخل الجنة لكن هناك جنان لا يدخلها.

طيب الاخوة زكروا الاجوبة صحيحة. هذا الركن - 00:21:49
الذي على الشمال ذكر الاجوبة الصحيحة مفرقة فالعلماء قالوا وبأدلة دخول الجنة على مراحل فهناك اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب - 00:22:15
في السماء ضاءت سم سم سم هناك اخر رجل يخرج من النار ويدخل الجنة. فاثبتوا بذلك ان دخول الجنة مراحل. فلا يمنع ان ان يكون لا يدخل الجنة مع الداخلين الاولين حتى يعذب ويخرج - 00:22:38
ازا لم يغفر له ويخرج ويدخل الجنة هذا وجه يعني يقول لا يدخل الجنة قاطع رحم مع الداخلين الاولين اذا لم يغفر الله له هكذا قرروا دخول الجنة على مراحل. والسابقون السابقون من ذلك - 00:23:02
نحن الاخرون السابقون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق نحوه يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم بخمسمائة عام او باربعين عام في رواية اخرى والوجه الثاني ان الجنة جنان - 00:23:25
منها الدرجات العلى منها جنان اعدت لواصل الارحام فلا يدخل الجنة التي اعدت لوصول الارحام قاطع والله اعلم اخوك يقولها لكن انا اسألك مستحل الكبيرة ما حكمه المجتمع يكفر نعم - 00:23:45
ما هو مضمونه ما سكت ما هو مضمونه ما زوجته. عند انتفاء الموانع او نعم هذا الذي ذكر هو الاجمال لكن يلزمك ان تحفظ الادلة على ان الجنة درجات وان دخول الجنة على - 00:24:10
على مراحل انت يا اخ محمد كشاف سؤال في العقيدة الان سريع ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ما معنى ليس منا ليس على طريقتنا وليس على سنتنا في ابواب الجنائز - 00:24:25
اذا بشر بالمصيبة لطم ليس هذا على طريقتنا ولا على سنتنا ولا يكفر ولا يكفر يا علاء قول ربنا سبحانه ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى - 00:24:47
ما معنى فليس من الله في شيء ليس من طاعة الله في هذا الباب في شيء هذا وجه هل من وجوه اخر اسأل هذا الركن احمد بن عبدالله انا بريء من المسلم يعيش بين دارنه المشركين - 00:25:06
ان ثبت ما معناه انا بريء من المسلم يعيش بين ظهرين المشركين في سنده علة معروفة لكن على فرض ثبوتهما معناه فدا عندك يا سعيد ابن عبادة احسنت يا سعيد - 00:25:34
اذا حدث له شيء انا لست بمسؤول عنه فقد ابلغته. فليس المعنى الكفر كما تقول لابنك يا ابني لا تذهب الى بلدة كذا فان بها مجرمون ان ذهبت انا لست مسئولا عنك - 00:25:59
ليس المعنى انني اتبرأ من ولدي انما اكن ابرأت ساحتي تجاه ولدي اذ قدمت له النصح الكافي في هذا الباب نحوه انا بريء من الصلقة اذا عذبت انا لست بمسئول عن تعذيبها فقد اديت لها ما علي. نعم ماشي - 00:26:19
ماذا عندك يا شيخ سيد لا لا ليس هذا التفسير بالتفسير ليس هكذا اذكى تفسير بريء لا تحتمله لان بعض العلماء يستدل بها بالحديس على تحريم السفر الى بلاد الكفار - 00:26:40
وهذا لا يصح الاستدلال به. انا بريء لا تعني عدم الذهاب. انما تعني انك خذ حذرك ازا زهبت اصبت بشيء لست بمسؤول عنك والا فقد اذن النبي النبي قال نهى ان يسافر بالمصحف الى - 00:26:58
ارض الكفار فمعناه انك اذا سافرت بغير مصحف جاز لك والصحابة ما زالوا يتاجرون في اراضي الكفار ذهابا وايابا. وسئل الحسن البصري عن النظر الى شعور نساء اهل الذمة قال اصرف بصرك - 00:27:17
فدل على انهم كانوا يسافرون ويغدون. لكن الذي يستوطن هنالك انا بريء بريء العهدة منه قد نصحته واديت له ما علي. لكن هل يكفر كما فهم البعض؟ لا يكفر. لا يكفر بذلك - 00:27:36
نعم ماشي ممكن تفرق بين السفر والاقامة صح. لكن ايضا ايضا اه سؤالي لك اهل الحبشة زمن النجاشي باستسناء النجاشي كانوا مسلمين او كفار كانوا كفار. اقام بينهم المسلمون ام لا - 00:27:55

فقام بينهم المسلمون بل بل الرسول ارسلهم واهل المدينة في اول امرهم في اوائل الهجرة كانوا كفارا. كانوا كفارا. اليس كذلك قلة منهم التي كانت مؤمنة هذا والله اعلم. احد له سؤال - 00:28:25

هاتي لا الذي جاء نص بتخليده في القرآن نعم المنافقون مراتب نفاق الاعتقاد وخلد صاحبه. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. نفاق العمل ليس كذلك لم احرر هذه الزيادة - 00:28:46

من قال لا اله الا الله يوما من دهره دخل الجنة احتاج مراجعة هذه اللفظة من دهرها - 00:29:14